

دولة ليبيا

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة سبها - كلية الآداب

قسم علم الاجتماع و الخدمة الاجتماعية

بحث مقدم لاستكمال متطلبات درجة الليسانس في الآداب شعبة علم
الاجتماع

بـعـنـوان

(الهاتف الجوال و تأثيره في العلاقات الأسرية)

بحث وصفي تحليلي على عينة من طلبة كلية الآداب بجامعة سبها

إعداد الطالبان :

نجوى محمد صالح

صالحين موسى عبود

إشراف الاستاذة :

مريم عبد الله بن جريد

للعام الجامعي 2021 - 2022 ف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ
وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ
الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا }

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمَ

سورة النساء : الآية : {1}

الإهداء

الطالبان

كلمة الشكر والتقدير

قال تعالى { وَلَا تَسْأُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ } (*).

وبهذا أتوجّه بالشكر والعرفان إلى الأستاذة / مريم عبدالله بن جريد لتحملها أعباء الإشراف على هذا البحث ، فلولا توجيهاته القيّمة ، وملاحظاته المهمة، وسعة صدره لما كان لهذا العمل أن يرى النور ، داعية الله أن يمتعها بالصحة والعافية ، وأن يجعلها دوماً في خدمة العلم والمعرفة .

والشكر الموصول لكل من الدكتور / المبروك أبو القاسم ، والدكتور / يوسف أبو القاسم لما قدماه لي من عون ومساعدة طيل سنوات دراستي .

كما أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير والمحبة والامتنان إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة ، إلى الذين مهدوا لي طريق العلم والمعرفة جميع أساتذتي الأفاضل بقسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية بكلية الآداب جامعة سبها .

لهؤلاء جميعاً

كل الشكر والتقدير والاحترام

الطالبة

(*) – سورة البقرة ، آية 237 .

محتويات البحث

رقم الصفحة	الموضوع	الرقم
أ	الآية القرآنية	1
ب	الإهداء	2
ج	الشكر والتقدير	3
د - هـ	محتويات البحث	4
و - ز - ح	فهرس الجداول	5
ط	فهرس الأشكال	6
1	المقدمة	7
5	الفصل الأول الإطار العام للبحث	8
6	تمهيد	9
6	مشكلة البحث	10
8	أهمية البحث	11
9	أسباب اختيار موضوع البحث	12
9	أهداف البحث	13
10	مصطلحات ومفاهيم البحث	14
13	فروض البحث	15
15	الفصل الثاني الإطار النظري للبحث	16
16	تمهيد	17
17	الأسرة و العلاقات الأسرية	18
41	شبكة الانترنت والمجتمع	19
64	النظريات والدراسات والبحوث السابقة	20
80	الفصل الثالث نبذة عن منطقة البحث	21

92	الفصل الرابع الأساليب المنهجية للبحث	22
93	تمهيد	23
93	منهج البحث	24
93	نوع البحث	25
94	مجتمع البحث	26
94	أداة جمع البيانات بالبحث	27
94	مجالات البحث	28
95	متغيرات البحث	29
97	خطوات بناء استمارة البحث	30
101	تحديد مجتمع البحث ونوع عينته وأسلوب اختيارها	31
103	المعالجة الإحصائية للبيانات	32
104	الفصل الخامس وصف البيانات وتحليلها	33
105	وصف عينة البحث	34
123	اختبار فروض البحث (تحليل العلاقة بين المتغيرات)	35
151	الفصل السادس النتائج العامة للبحث	36
152	تمهيد	37
152	نتائج البحث (على مستوى المؤشرات)	38
153	نتائج البحث (على مستوى الفروض)	39
154	تعقيب على نتائج البحث	40
160	التوصيات والمقترحات	41
161	الخاتمة	42
163	الملاحق	43
178	قائمة المصادر والمراجع	44

المقدمة

يعد الاتصال من أهم الوظائف والنشاطات الحيوية التي يمارسها الأفراد ويواصلون عن طريقه حياتهم في وسط المجتمع ، و لتجسيد الاتصال بين مختلف الأطراف سواء كانوا أفراد أو جماعات ؛ كما يرى الباحثون والدارسون في هذا المجال أن هناك عدة ثورات ساهمت في تطوير وسائل الاتصال وعجلت في انتشارها بداية من بداية استخدام الكتابة ، إلى عصر الثورة الصناعية وما لحقها من نهضات فكرية وعلمية ، وظهور وسائل الاتصال الجماهيرية التي غيرت الواقع الاجتماعي ، وحولت العالم إلى فضاء متقارب يربط بين مختلف الثقافات والشعوب وصولاً إلى الثورة التكنولوجية في ميدان الاتصال .

ومن بين أهم الوسائل الاتصالية الحديثة التقنية التي ميزت القرن الحالي تلك الوسائل التي تعتمد على تقنيات الاتصالات اللاسلكية ، غير ثابتة و التي عرفت انتشاراً سريعاً بعد نجاح تجاربها حيث ساعدت في الترويج السريع للهواتف النقالة في جميع أنحاء العالم حيث انتشرت فعلياً في نصف التسعينات .

“الهواتف الذكية” هاجس يجتاح مجتمعاتنا الشرقية، بل باتت قضية تحيط بها هالة من التساؤلات اللامتناهية بين السلب و الإيجاب. من هنا لابد أن نعيد النظر إلى طريقة استخدامنا لهذه التكنولوجيا بما يخدم حاجتنا إليها فقط ، دون الإفراط الذي قد يؤدي بنا نحو الإدمان عليها .

حيث أشارت إحدى الدراسات الحديثة أيضاً أن المنزل هو أكثر الأماكن التي تستخدم فيه الهواتف الذكية، حيث يجد 87% من مستخدمي هذه الأجهزة في العالم العربي أن المنزل هو أنسب الأماكن لقضاء بعض الوقت على أجهزتهم ، مما يؤثر سلباً على العلاقات الأسرية ويقود إلى تشنجات قد تتفاقم وتصل إلى التفكك الأسري. لهذا يعد هذا البحث محاولة لدراسة مدى تأثير هذه الوسيلة الاتصالية في جميع أفراد الأسرة ، وذلك حسب آراء طلاب كلية الآداب بجامعة سبها وتم تقسيمه إلى خمسة فصول حيث يتضمن الفصل الأول / الإطار العام للبحث ويشمل تحديد مشكلة البحث ، وأهميته وأسباب اختياره وأهدافه ، ومفاهيمه ومصطلحاته وفروضه المناسبة

للاختبار ؛ بينما يتضمن **الفصل الثاني** : الإطار النظري للبحث يحوى على الأسرة والعلاقات الأسرية ، ونشأة وتطور الهاتف النقال (الجوال) ، والنظريات والدراسات السابقة ويتضمن **الفصل الثالث** / فإنه يتضمن الأساليب المنهجية للبحث ومنها المنهج المستخدم في البحث ومجتمعه وعينته ونوعها وأسلوب اختيارها ، ونوع البحث ومجالاته وأداة جمع البيانات ومتغيرات البحث ، ووحدة الاهتمام ، والمعالجة الإحصائية ؛ أما **الفصل الرابع** : يتضمن وصف عينة البحث وتحليل العلاقة بين المتغيرات (اختبار الفروض) ؛ ثم **الفصل الخامس** لنصل إلى الذي نبرز فيه نتائج البحث والتوصيات والمقترحات الخاصة بالبحث، والخاتمة وقائمة المصادر والمراجع.

الفصل الأول

الإطار العام للبحث

- مشكلة البحث .
- أهميته .
- أهدافه .
- أسباب اختياره .
- مصطلحات ومفاهيم البحث .
- فروض البحث .

تحديد مشكلة البحث .

أصبح أفراد الأسرة يجلسون مع بعضهم البعض ولكن لكل منهم عالمه الخاص الذي يغوص فيه ما أن ينكس رأسه نحو شاشة هاتفه الذكي . يجتمعون على مائدة واحدة بأجسادهم و عقولهم تترنح ما بين أصابعهم في عالم آخر؛ حيث قل تواصلهم مع بعضهم البعض على الرغم أنهم يجلسون سوياً. كما قل التزاور بل أصبح التواصل إلكترونيا بديلاً للتزاور في عالم الإنشغال والسرعة ؛ حيث أن الإفراط وإسراف وصل حد الإدمان لاستخدام تلك الأجهزة اللوحية ، حيث جعلت أبنائنا بل جميع أفراد الأسرة في حالة من العزلة الاجتماعية .(1)

بدأ الانشغال بالهواتف الذكية يأخذ منحى خطيراً في تأثيره على أفراد المجتمع في صور وأشكال مختلفة . إذ ان سوء استخدام مثل هذه الأجهزة يؤدي إلى تشتت التفكير، و بالتالي خلق حلقة مفقودة في التواصل مع الآخرين .

وكان لظهور التكنولوجيا الحديثة تأثير واضح على أسلوب ونمط الحياة وكان للأسرة والحياة الزوجية نصيب من هذا التأثير الذي لعب دوراً في فتور العلاقة الزوجية وتباعد أفراد الأسرة ، وصل في بعض الأحيان إلى انهيار تلك النواة الاجتماعية وتفككها بفعل الهاتف الذكي .

لذلك جاء هذا البحث محاولة لدراسة أثر هذه الوسيلة الإتصالية في العلاقات الأسرية ، ومعرفة ما إن كان هذا التأثير سلبياً أم إيجابياً ؟

أهمية البحث .

1- الوصول إلى فهم وتفسير ظاهرة استخدام الهاتف النقال ، لدى الطالب الجامعي ومعرفة أثرها في العلاقات الأسرية .

2- الوقوف على التغيرات الاجتماعية التي أحدثها الهاتف النقال "الجوال" في العلاقات الأسرية .

3- تفسير العلاقة التي نشأت بين الجوانب التقنية والعلاقات و المظاهر الاجتماعية المتعددة، والكشف عن أهم القيم التي طغت ونتجت في الفضاء الجامعي .

(1) - شيماء رحيم رضيو وآخرون ، الهاتف الجوال والحياة الأسرية ، دار الكتاب الجامعي ، بغداد ، 2018 ، ص 5 .

أهداف البحث .

- 1- معرفة تأثير وسيلة الاتصال "الهاتف النقال" في العلاقات الأسرية .
- 2- معرفة الطرق التي تؤدي إلى التعامل مع هذه الوسيلة "الهاتف النقال" ، وكيفية التعامل معها والحفاظ على الأسرة .
- 3- معرفة إيجابيات وسلبيات هذه الوسيلة الاتصالية في الحياة الأسرية ، لتشجيع على إيجابياتها والحد من سلبياتها .

أسباب اختيار الموضوع .

- 1- مبررات اجتماعية تهدف إلى معرفة أثر الهاتف الجوال "النقال" على علاقة الأسرة .
- 2- التعرف من خلال هذا البحث على مجالات الاستفادة من هذه الوسيلة وتسخيرها لخدمة الأسرة والمجتمع .
- 3- قلّة البحوث والدراسات في هذا الموضوع وخاصة في تأثير الهاتف الجوال "النقال" على العلاقات الأسرية .

مصطلحات ومفاهيم البحث .

الهاتف النقال :

الهاتف النقال أو الهاتف المحمول أو الخليوي أو الجوال، هو وسيلة اتصال لاسلكية تعمل من خلال شبكة من أبراج البث الموزعة لتغطية مساحات معينة، وتتربط فيما بعد بواسطة خطوط ثابتة أو أقمار صناعية، ويعود تاريخ نشأته إلى عام 1947م على يد مارتن كوبر الباحث الأمريكي، وأجريت أول مكالمة هاتفية من الهاتف النقال عام 1973م (1).

التعريف الإجرائي للهاتف النقال :

الهاتف النقال هو أيضا جهاز ووسيلة للاتصال ، يعتبر امتداداً للهاتف الثابت، لكنه أكثر تطوراً إذ يجمع بين تقنيات السمع البصري و الإعلام الآلي في شكل وسيلة متعددة الوسائط .

(1) - آمال أحمد الوائلي ، استخدام الهاتف النقال لدى الطالب الجامعي ، دار الخير للنشر والتوزيع ، بغداد ، 2009 ، ص65 .

تعريف العلاقات الأسرية اصطلاحاً :

هي التفاعل المتبادل الذي يستمر فترة طويلة من الزمن بين أعضاء الأسرة من خلال الاتصال ، وتبادل الحقوق والواجبات بين الأم والأب ، وأبنائهم من ناحية وبينهم وبين الأقارب من ناحية أخرى .⁽¹⁾

تعريف العلاقات الأسرية إجرائياً :

هي العلاقات التي تجمع بين مجموعة من الأفراد الذين تربطهم رابطة الدم والقرابة وهي تتكون من الزوج والزوجة وأبنائهما وأقاربهما ، وكذلك علاقتهم بالأصدقاء والجيران .

- فروض البحث .

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النوع (ذكر- أنثى) وأثر الهاتف النقال في العلاقات الأسرية .

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العمر وأثر الهاتف النقال في العلاقات الأسرية .

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تخصص المبحوث وأثر الهاتف النقال في العلاقات الأسرية .

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الحالة الزوجية وأثر الهاتف النقال في العلاقات الأسرية .

(1) - عدنان ابومصلح ، معجم علم الاجتماع ، (عمان ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، 2006) ، ص 346 .

الفصل الثاني

الإطار النظري للبحث

- أولاً: الأسرة والعلاقات الأسرية .
- ثانياً : نشأة وتطور الهاتف النقال (الجوال).
- ثالثاً : النظريات والبحوث السابقة .

الأسرة وعلاقتها

وفي إطار هذا الموضوع سوف يتم تعريف الأسرة في اللغة والاصطلاح ، وأنواعها ووظائفها وخصائصها الحديثة ، والأسرة في المجتمع الليبي، وأشكالها وعوامل تغيرها وتعريف العلاقات الأسرية، وأنواعها ، وأهميتها في المحافظة علي كيان الأسرة ، وملامح تغيرها ، وذلك من أجل معرفة أثر الهاتف النقال "الجوال" في العلاقات بين أفرادها .

أ- الأسرة :

- تعريفها :

حتى تتضح معالم الأسرة ينبغي إيضاح مفهوم الأسرة لغوياً ، وتقديم تعريف اصطلاحي لها .

- المفهوم اللغوي للأسرة :

بمعني ((الدرعُ الحصينة)) وهي مأخوذة من الأسر، وهو القوة والشد ، فأعضاء الأسرة يشد بعضهم بعضاً ، ويُعد كل منهم درعاً للآخر ، وأسرة الرجل : هي عشيرته ورهطه ؛ لأنه يتقوى بهم . (1)

التعريف الاصطلاحي للأسرة :

لقد تعددت التعريفات الاصطلاحية للأسرة بسبب تعدد أنماطها، واختلاف المدخل الذي يتم من خلاله دراسة الأسرة ؛ حيث تناولها بعض العلماء كتنظيم اجتماعي ، وبعضهم الآخر تناولها كجماعة اجتماعية . كما أن طبيعة المجتمع ، وعاداته ، وثقافته تجعل تعريف الأسرة يختلف من مجتمع لآخر .
وفيما يلي عرض لبعض تعريفات الأسرة من منظورات مختلفة :

عرف "أوجبرن" و"نيمكوف" الأسرة ((بأنها رابطة اجتماعية تتألف من زوج وزوجة وأطفالهما أو بدون أطفال ، وقد تكون الأسرة أكبر من ذلك بحيث تضم أفراداً آخرين كالأجداد والأحفاد ، وبعض الأقارب على أن يكونوا مشتركين في معيشة واحدة مع الزوج والزوجة والأطفال)) . (2)

(1) - ابن منظور ، لسان العرب ، (بيروت ، دار أحياء التراث العربي ، ج 5 ، ط 5 ، 1985) ، ص 76 .
(2) - عبد الفتاح تركي موسي ، البناء الاجتماعي للأسرة ، (أسوان، المكتب العلمي للنشر والتوزيع ، (ب.ت)، 1999 ، ص 16 .

وقد عرف "مصطفى الخشاب" الأسرة بأنها ((عبارة عن مؤسسة اجتماعية تنبثق من ظروف الحياة والطبيعة التلقائية للنظم والأوضاع الاجتماعية ؛ بمعنى أن الأسرة عبارة عن مؤسسة اجتماعية قائمة بذاتها ينشأ فيها الطفل وتتبلور بداخلها معالم شخصيته بناء على ما يحدث في هذه المؤسسة من تفاعل وعلاقات وتعاون بين أفرادها ، ولكل أسرة طرقها وأساليبها الخاصة بها)) . (1)

- تطور الاتصالات الهاتفية :

قبل أن يعرف الهاتف النقال، و أن ينتشر بصفة كبيرة منذ ظهوره، و بعد مروره بعدة تطورات كغيره من وسائل الاتصال الحديثة، فقبل إن يعرف الإنسان الهاتف النقال، كان يعتمد على وسائل أخرى مثل التلغراف و الهاتف الثابت، و يرسل رسائل مكتوبة عن طريق التلغراف، و قبل كل هذا كان يعتمد على جهده الإنساني، في التنقل من مكان إلى آخر لتحقيق أغراضه، أو إرسال الإشارات عن طريق الحيوانات مثل الحمام الزاجل، و بما أن الاتصالات السلوكية سبقت أنظمة الاتصال اللاسلكية، سنحاول عرض أهم المحطات التي مهدت إلى ظهور هذه التقنية الحديثة التي ميز انتشارها القرن الواحد و العشرين. (2)

يعد اكتشاف الكهرباء في القرن 19، و بداية التصنيع، و انتعاش الميدان الاجتماعي بالاكتشافات الصناعية الآلية، ظهرت الحاجة لتوسيع أسواق، و تفعيل دائرة توسيع ذلك في كافة أنحاء العالم، ما زاد من الحاجة للاتصال، و التواصل مع مناطق بعيدة، لتدعيم سياسة الاكتشافات الجغرافية، و الحملات الحربية، خلا الحربين العالميتين الأولى و الثانية، من ثم تم استثمار الكهرباء، لإنتاج وسائل اتصالية، توفر الجهد و الوقت و تسرع الأعمال والنشاطات، خاصة منها التجارية و السياسية، في سنة 1794، ساهم الإخوة، **CHAPPE** في وضع مبدأ، للغة العلامات المشفرة، لنقل المعلومات ووضع أول خط للإرسال آنذاك. (1) كانت هذه المحاولة الأولى، لوضع كود للعلامات و إرسالها بطريقة سريعة، مقارنة بما كان من قبلها من أساليب، حيث سهلت في تجاوز بعض الصعوبات، لكن لم تحقق سرعة كبيرة،

(1) - مصطفى الخشاب، دراسات في علم الاجتماع العائلي، (القاهرة، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط2، 1990)، ص ص 9 - 10 .
(2) - مكاوي عماد حسن، تكنولوجيا الاتصال في عصر العولمة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2003.

ما أدى إلى استغلال، اكتشاف العالم الانجليزي "وليم سترجون" **STURGON** للموجات الكهرومغناطيسية. من طرف **MORSE** " صمويل مورس الذي وضع كود يحمل اسمه، لنقل إشارات عبر الكوابل، سنة 1833، واضعا أول تلغراف، **TELEGRAPHE** سنة 1837. ثم تم استغلاله لإرسال إشارات عبر خطوط سلكية من أوربا إلى أمريكا و الهند، خلال القرن 19، بعدها تم التفكير في نقل الصوت عبر هذه الخطوط السلكية، بالإضافة إلى الرموز، المكتوبة و بعد عدة محاولات استطاع " الكسندر غراهم بال " **ALEXANDER GRAHAM BELL** " أن ينجح في صناعة وسيلة لنقل الصوت بعد عدة تجارب، ظهر الهاتف، الأول الذي عرفته البشرية سنة 1876 . (1)

(1) - حسن عماد مكاوي، تكنولوجيا الاتصال في عصر المعلومات، مرجع سبق ذكره، ص 43.

النظريات والدراسات السابقة

أولاً : النظريات :-

1- النظرية التفاعلية الرمزية :

التفاعلية الرمزية هي إحدى المداخل النظرية العامة لدراسة التفاعل الاجتماعي والتي تمتد جذورها إلى أواخر القرن التاسع عشر ، وأوائل القرن العشرين ؛ فقد انتشرت في بداية الثلاثينيات من القرن الماضي ، ومن أبرز ممثلي هذا المدخل "جورج هيربرت ميد" وخاصة بعد تأليفه ونشره لكتاب "العقل والذات والمجتمع" الذي يحمل أهم الأفكار والمبادئ التي جاء بها عن التفاعلية الرمزية ، وكذلك من أشهر روادها أيضاً "فيكتور تيرنر"، "وتشارلز كولي" "وهيربرت بلومر"، واستمرت إسهامات هؤلاء العلماء وغيرهم في تطور التفاعلية الرمزية .⁽¹⁾

وأن روادها يرون بأن التفاعلية الرمزية لم تظهر من فراغ بل بسبب ظهور النزعات الاجتماعية النفسية التي ترجع جذورها الأولى إلى مجموعة من العلماء الأمريكيين والأوروبيين .

وتعتقد التفاعلية الرمزية أن الحياة الاجتماعية التي نعيشها ما هي إلا حصيلة تفاعلات تقوم بين البشر سواء بطريقة مباشرة أم غير مباشرة ، وهذه التفاعلات تكون ناجمة عن الرموز التي كوّنها الأفراد نحو الآخرين بعد التفاعل معهم ، وتقترض التفاعلية الرمزية وجود أفراد يتفاعلون مع بعضهم بعضاً عبر الأدوار التي يحتلونها .⁽²⁾ ومن أهم الأسس والمقولات الأساسية التي قامت عليها للتفاعلية الرمزية هي :

أ- الذات والعقل .

ب- التفاعل الاجتماعي .

ج- المعنى الرمزي .

أ- الذات والعقل :

(1) - إحصان محمد الحسن ، النظريات الاجتماعية المتقدمة ، (عمان ، دار وائل للنشر والتوزيع، ط2، 2010)، ص 80 .
(2) - عدلي على أبو طاحون، النظريات الاجتماعية المعاصرة ، (الإسكندرية المكتبة الجامعي الحديث ، ب،ت)، ص ص 494-501.

تُعدّ تحليلات "ميد" حول الذات جوهر إسهاماته في النظرية التفاعلية الرمزية ؛ فالذات هي عنصر نشط ، وليس عنصراً تبادلياً سلبياً يستقبل ببساطة الأشياء (المرئية ، والمقروءة والمسموعة) كما أنّ الذات هي الفرد الذي تظهر علاقاته التبادلية من خلال تفاعله مع الآخرين من أفراد المجتمع واللغة تلعب دوراً أساسياً في تكوين الذات خلال مركّب من العادات والتقاليد التي تكوّن نسق المعتقدات ومن أهم العلاقات التبادلية التي طرحها "ميد" هي العلاقة المتبادلة بين الفرد وأسرته (1) ، وهناك كثير من الأساليب قد يتعلمها الفرد من خلال تعامله مع وسائل الاتصال مثل الهاتف الجوال ؛ حيث تؤثر في شخصيته ، وسلوكه وطريقة تعامله مع الآخرين .

ب-التفاعل الاجتماعي :

لا يمكن للذات أن تستمر وتعيش دون التفاعل مع ذوات الآخرين "أفراد المجتمع" فالتفاعل الاجتماعي يتم من خلاله تشكيل المجتمع الإنساني ، ومن ثمّ فالذوات تقوم بعملية التفاعل من خلال العلاقات اليومية بين الجماعات الاجتماعية الصغرى ، مثل الأسرة وجماعة اللعب والاتحادات والنقابات ، وغيرها من الجماعات (2) .

ج-المعنى الرمزي :

تتكوّن المعاني عند الفرد عن طريق الخبرة ، ومن خلال حدوث الواقع الفردي ذاته ويرى "هربرت بلومر" أنّ الافتراضات الرئيسية للتفاعلية الرمزية تتلخّص في أنّ الكائنات الإنسانية تسلك إزاء الأشياء في ضوء ما تتطوي عليه هذه الأشياء من معانٍ ظاهرة لهم وهذه المعاني هي نتاج التفاعل الاجتماعي في المجتمع الإنساني ، ويؤكد على أن المجتمع غابة من الرموز يتم التفاعل الاجتماعي من خلالها ، وأن معظم اتجاهات النظرية التفاعلية الرمزية ترى بأنّ البشر يستخدمون الرمز لتبادل الاتصال فيما بينهم ويفضل قدرتهم على فهم معنى الإشارات ؛ حيث يستطيع البشر إجراء الاتصالات بكفاءة ، وتشكيل الواقع الاجتماعي عن طريق استخدام الرموز مثل اللغة والإشارات والأمثال والحكم الشعبية (3) .

(1) - عدلي على أبو طاحون، النظريات الاجتماعية المعاصرة ، مرجع سبق ذكره ، ص 502 .

(2) - نفس المرجع ، ص 503 .

(3) - نفس المرجع ، ص 504 .

وتركز التفاعلية الرمزية على عمليات التفاعل المتبادل التي يشكّل بها البشر علاقاتهم الاجتماعية أكثر من التركيز على المنتج النهائي لها ، وإن "بلومر" وباحثين آخرين من أنصار التفاعلية الرمزية يميلون إلى التأكيد على العمليات الجزئية الصغرى بين الأفراد داخل سياق الجماعات الصغيرة مثل الأسرة ، وجماعة الرفاق ، والمدرسة ، وما يسودها من اتصال وتفاعل متبادل .⁽¹⁾

خلاصة هذه النظرية إنّ الإنسان يقوم بصياغة ، وتشكيل الواقع الاجتماعي الذي يعيش فيه من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين و ذلك باستخدام اللغة ، وأن الأسرة كمؤسسة اجتماعية يتفاعل أفرادها من خلال الأدوار الاجتماعية التي يحتلها كل واحداً منهم .

وكذلك تعتمد هذه النظرية على دراسة القضايا الصغرى التي ترتبط بسلوك وتفاعل الجماعات الاجتماعية الصغيرة والتنظيمات المحددة ، ومن هنا يجب الحديث عن الهاتف النقال "الجوال" والتفاعل القائم من خلال رموزها التواصلية ، والاتجاهات التي يكونها الفرد من خلالها التي قد تؤثر في علاقاته الأسرية ؛ من هنا يلتقي موضوع البحث مع هذه النظرية في ضرورة التركيز على العلاقات الاجتماعية داخل الجماعات الصغيرة مثل الأسرة من حيث اتصال أفرادها بعضهم بعضاً من خلال عمليات التفاعل الاجتماعي القائم بينهم وهذا التفاعل يعتمد على الدور الذي يحتله أي فرد من أفراد الأسرة ، فنتكون لديه رموز ذات قيمة إيجابية أو قيمة سلبية اعتماداً على طبيعة التفاعل القائم بينهم ، ودرجة انقطاعه أو استمراريته وهذا ما يمكن تمثيله على الهاتف النقال "الجوال" والعلاقات الأسرية فكلما كان تفاعل أفراد الأسرة وتواصلهم قوياً كان تأثير الهاتف النقال عليهم ضعيف والعكس .

ثانياً :- الدراسات السابقة :-

الدراسة الأولى :- عبد الوهاب جودة ، دراسة علمية عن التأثيرات الاجتماعية لاستخدامات الشباب للهاتف المحمول ، جامعة عين الشمس ، مصر، 2006 .⁽¹⁾

⁽¹⁾ - محمد الجوهري ، قراءات معاصرة في نظرية علم الاجتماع ، (القاهرة ، مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية ، 2002) ص 397 .

⁽¹⁾ - عبد الوهاب جودة، دراسة علمية عن التأثيرات الاجتماعية لاستخدامات الشباب للهاتف المحمول، جامعة عين الشمس، مصر، 2006، ص 52 .

تناولت هذه الدراسة العلاقة الاتصالية بين الشباب الجامعي ووسيلة الهاتف المحمول، بهدف تفسير هذه العلاقة، والتعرف على عادات الاستعمال لدى الشباب الجامعي، متناولة بذلك الإشكالية التالية: ما التأثيرات الاجتماعية لاستخدام الهاتف المحمول لدى الشباب الجامعي ؟
معتمداً على المنهج الوصفي التحليلي ، و شملت التحليل الكمي والكيفي ، والعينة طريقة الحصة وكرة الثلج .

نتائج الدراسة :-

- 1- توصلت الدراسة إلى أن الهاتف المحمول يؤدي إلى عزلة الأفراد عن أسرهم .
- 2- يمكن أن يكون الهاتف المحمول أداة للتوتر الأسري، واغتراب الشباب ، والتحرر من المجتمع المحلي .
- 3- يمكن أن يكون أداة للتواصل بين الطلاب في مجال الدراسة وكذا مع إدارة الجامعة وبعض السلبيات في هذا المجال كانتهاك قواعد التعليم واستعمال المحمول في الغش في الامتحانات .

الدراسة الثانية :- دراسة صالح أبو اصبع بعنوان (تأثير الهاتف الجوال على الشباب) ، 2010 .

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى استخدام الشباب للهاتف الجوال ، ومدى إشباعه لحاجاتهم النفسية، والمعرفية ، والاجتماعية ، ومعرفة تأثيراته الإيجابية والسلبية في الشباب واتجاهاتهم وأسلوب حياتهم ، معتمداً على العينة العشوائية البسيطة من طلبة جامعة فيلادلفيا في الأردن مستخدماً المنهج الوصفي التحليلي . ومن أهم نتائج البحث ما يلي :

أ- وجود تأثير واضح للهاتف الجوال على علاقات الشباب علاقاتهم الأسرية حيث أصبح هناك نوعاً من التباعد على الرغم من قرب الوجود المكاني معهم ، والاتصال بمن هم خارج البلاد أصبح أكثر وعلى حساب هذه العلاقات .

ب- تبين من نتائج الدراسة على أن الهاتف المحمول ساعد على الاتصال بالأهل والأقارب والأصدقاء الموجودين خارج البلاد في الوقت الذي أدى إلى نقص التواصل مع الموجودين داخلها .

ج - أثر الهاتف المحمول وبشكل كبير في قيم الشباب ، وحياتهم الاجتماعية وقدّم لهم نماذج سلوكية حلت محل علاقاتهم بالأسرة . (1)

(1) - صالح ابوصبح ، تأثير الهاتف الجوال في الشباب ، عمان ، دار العلم للنشر والتوزيع ، 2004 ، ص ص 5- 170 .

الفصل الثالث

الأساليب المنهجية للبحث

\

تمهيد :

انطلاقاً من الأهداف التي يسعى هذا البحث الوصول إليها ، والتي يأتي في مقدمتها إبراز أثر الهاتف النقال "الجوال" في العلاقات الأسرية بمدينة سبها ، تمّ تحديد أهم الأساليب المنهجية التي تتناسب مع موضوع البحث ، وهي كالآتي :

1 : منهج البحث :

المنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته لمشكلة ما لاكتشاف الحقيقة وللإجابة عن الأسئلة والاستفسارات التي يثيرها موضوع البحث وهو البرنامج الذي يحدّد لنا السبيل للوصول إلى تلك الحقائق ، وطرق اكتشافها . (1)

والمنهج المتبع في هذا البحث هو " منهج المسح الاجتماعي عن طريق العينة " وذلك من أجل معرفة اتجاهات أفراد مجتمع البحث نحو القضايا التي تطرحها استمارة الاستبيان التي قوامها مجموع من الأسئلة تمت صياغتها على عينة من العلاقات الأسرية بمدينة سبها.

2 : نوع البحث :

هذا البحث يدخل ضمن البحوث الوصفية التحليلية ويهدف هذا النوع من البحوث إلى وصف الظاهرة محل الدراسة وتشخيصها .

3 : مجتمع البحث :

المقصود بمجتمع البحث كلُّ العناصر المراد دراستها من مجتمع معين ، وذلك من خلال سحب جزء منه يطلق عليه اسم العينة وفي هذا البحث يتكوّن "مجتمع البحث" من 75 مفردة من طلبة كلية الآداب بجامعة سبها .

- وحدة الاهتمام في البحث الشاب الجامعي .

4 : أداة جمع البيانات :

- تمّ الاعتماد على استمارة الاستبيان وتتضمن أسئلة الاستمارة الحصول على نوعين من البيانات :

أ- البيانات الأولية : وهي الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمبحوثين .

ب- البيانات المتعلقة بموضوع البحث .

(1) - سعد مبارك الدراجي ، سعد إبراهيم شويش ، طرق البحث العلمي ، (بنغازي ، دار الكتب الوطنية ، 2006) ، ص 46 .

5 : مجالات البحث :

لكل بحث حدود أو مجالات ينبغي على الباحث تحديدها ومجالات هذا البحث كالاتي

- المجال الموضوعي :

هو معرفة أثر الهاتف النقال "الجوال" في العلاقات الأسرية ، بحث ميداني على عينة من طلبة كلية الآداب بجامعة سبها .

- المجال المكاني :

كلية الآداب - جامعة سبها .

- المجال البشري :

يتمثل المجال البشري في البحث على عينة من طلاب كلية الآداب بجامعة سبها .

المجال الزمني :

. 2022 - 2021

6- متغيرات البحث :

المتغيرات المستقلة :

(يعرّف المتغير المستقل بأنه المتغير الذي يؤثر في المتغير الآخر، وهو الذي يؤدي التغيير في قيمه إلى إحداث تغيير في قيم متغير آخر، وهو "السبب") .
(1)

أ- متغير النوع : ويفيد في هذا البحث جنس المبحوث ذكراً أم أنثى .

ب- متغير العمر: ويفيد عمر المبحوث بالسنوات منذ ولادته ، وحتى وقت إجراء هذا البحث وقد تم تصنيفه إلى ثلاث فئات هي :

15- 19 ، 20- 24 ، 25- 29 ..

ج- متغير الحالة الزوجية : هو الوضع الاجتماعي للمبحوث من حيث كونه أعزب متزوج مطلق ، أرمل .

د- تخصص المبحوث :

ويقصد به التخصص العملي الذي يدرسه المبحوث في الكلية .

(1) - مصطفى عمر التبر ، مقدمة في مبادئ وأسس البحث الاجتماعي ، (الجمهورية ، المنشأة الشعبية للنشر والتوزيع والإعلان ، 1995) ص 211 .

- المتغيرات التابعة :

(المتغير التابع هو المتغير الذي يؤثر فيه متغير آخر، أي أن قيمه تتأثر بالتغير الذي يطرأ على قيم المتغير المستقل وهو "النتيجة") .⁽¹⁾ والمتغير التابع هنا هو العلاقات الأسرية.

7- نوع عينة البحث:

عينة البحث :

العينة هي مجتمع إحصائي صغير، يتمثل بعدد صغير من الوحدات ، تؤخذ من المجتمع الأصلي وفقاً للقواعد النظرية الاجتماعية ، بحيث تبرز جميع ملامح المجتمع الاجتماعي الكبير.⁽²⁾

ونوع العينة :

العينة العشوائية الطبقية النسبية

8- المعالجة الإحصائية للبيانات :

من الأساليب الإحصائية التي تم الاعتماد عليها في وصف وتحليل وتفسير البيانات ما يلي:

- 1- النسب المئوية لوصف مجتمع البحث ، واستنباط المؤشرات .
- 2- مقاييس النزعة المركزية مثل : التكرار النسبي كوسيلة لعرض البيانات الخاصة ببعض المتغيرات .
- 3- وكذلك أستخدم معامل التوافق للتعرف على شدة العلاقة بين المتغيرات .

(1) -مصطفى عمر التير ، مقدمة في مبادئ وأسس البحث الاجتماعي ، مرجع سبق ذكره ، ص 211 .
(2) - سعد مبارك الدراجي ، سعد إبراهيم شويش ، طرق البحث العلمي ، ، مرجع سبق ذكره ، ص 175 .

الفصل الرابع

وصف وتحليل عينة البحث

أولاً : وصف عينة البحث .

يتناول هذا الفصل وصف خصائص عينة البحث التي اشتملت عليها الاستمارة من خلال البيانات الأساسية للمبحوثين من النوع ، والعمر ، و الحالة الزوجية وتخصصهم العلمي .

وسيتم وصف عينة البحث باستخدام النسب المئوية ، والتكرار النسبي كوسيلة لعرض البيانات الخاصة ببعض المتغيرات .

وفيما يلي عرض بيانات البحث الميداني :

1- متغير النوع :

جدول رقم (1) يوضح توزيع عينة البحث حسب النوع

النوع	ك	%
الذكور	27	36
الإناث	48	64
المجموع	75	%100

تبيّن من الجدول رقم (1) ، الذي يتضمن نسب تمثيل الذكور والإناث في عينة البحث بأن نسبة الذكور قد بلغت (36%) بينما بلغت نسبة الإناث (64%) من حجم عينة البحث ، وربما يرجع السبب في ذلك أن الإناث أكثر ميولاً للتعليم من الذكور الذين يتجه أغلبهم إلى الأعمال الحرة والتجارة ، والكسب المادي .

2- متغير العمر :

جدول رقم (2) يوضح توزيع عينة البحث حسب العمر

العمر	ك	%
19-15	45	60
24-20	20	27
29-25	10	13
المجموع	75	%100

يتضح من الجدول رقم (2) ، الذي يبيّن توزيع المبحوثين حسب العمر بأن الفئة العمرية (20-24) سنة بلغت نسبة (60%) من حجم عينة البحث تليها الفئة العمرية (15-19) سنة حيث بلغت نسبتها (27 %) ، أما أقل نسبة فقد مثلتها الفئة العمرية (25- 29) سنة وهي 13% ، وربما يرجع السبب في ارتفاع نسبة السنة العمرية (20- 24) هو إن هذه الفئة تمثل سنوات الدراسة بالجامعة ، وعينة هذا البحث اختيرت من الطلبة المسجلين بكلية الآداب بجامعة سبها .

3- متغير الحالة الزوجية :

جدول رقم (3) يوضح توزيع عينة البحث حسب الحالة الزوجية

الحالة الزوجية	ك	%
أعزب	44	58
متزوج	15	20
مطلق	11	15
أرمل	5	7
المجموع	75	100%

يشير الجدول رقم (3) ، الذي يوضح توزيع المبحوثين حسب الحالة الزوجية إلى أن نسبة العزاب بعينة البحث مثلت (58%) ، وتشمل كلا الجنسين ذكوراً وإناثاً ، وهي نسبة عالية جداً ، وقد يرجع السبب في ذلك إلى إن عينة البحث كانت من طلبة الجامعة ، وهذه النسب تتوافق مع طبيعة العينة .

4- متغير الدخل الشهري :

جدول رقم (4) يوضح توزيع عينة البحث حسب التخصص العلمي للمبحوث

التخصص	ك	%
علم الاجتماع	9	12
اللغة العربية	13	17
اللغة الأنجليزية	9	12

45	34	الإدارة والتخطيط
7	5	علم النفس
4	3	الإعلام
3	2	التاريخ
%100	75	المجموع

يتضح من الجدول رقم (4) الذي يبين توزيع الباحثين حسب تخصصهم أن أعلى نسبة سجلها قسم (الإدارة والتخطيط) 45% أي حوالي ربع الباحثين تقريباً ؛ ثم قسم (اللغة العربية) بنسبة 17% ، وقد تقاربت النسبة لقسمي اللغة الإنجليزية وعلم الاجتماع بنسبة 12% ، أما أقل نسبة فقد سجلت لتخصصات علم النفس والإعلام ، والتاريخ ، على التوالي 7% ، 4% ، 3% ربما يرجع ارتفاع نسبة تخصص الإدارة والتخطيط إلى أنه أكثر قسم يحوي على أكثر مجموع من الطلبة بكلية الآداب والعينة كذلك عشوائية غير مقصودة .

: اختبار فروض البحث (تحليل العلاقة بين المتغيرات) .

يتضمن هذا الفصل أيضاً اختبار الفروض حيث تم ربط متغيرات النوع والعمر، والحالة الاجتماعية والتخصص ، مستقلة في علاقتها بالمتغير التابع والمتمثلة في الأسباب الأسرية وأثر الهاتف الجوال بها .

1-جدول يوضح إذا كان الهاتف المحمول "الجوال" سبباً في نشوب مشاكل داخل الأسرة .

النسبة%	العدد	الإجابة
57	43	نعم
12	9	لا
30	23	نوعاً ما
%100	75	المجموع

يوضح الجدول رقم (5) ومن خلال عينة البحث أن (57%) من أفرادها يرون أن الهاتف المحمول "الجوال" سبباً في نشوب مشاكل داخل الأسرة ، وأجابت

نسبة (12%) من العينة بأنه لا يكون سبب في ذلك ، بينما أجابت نسبة (23%) أن الهاتف المحمول "الجوال" قد يكون نوعاً ما سبباً في نشوب مشاكل داخل الأسرة والنسبة التي أكدت بأن له أثر سلبي في الأسرة والعلاقات بين أفرادها تمثل أكثر من نصف العينة فلذلك يمكن القول بأن له أثر سلبي فيها .

وتتفق هذه النتيجة مع النظرية التفاعلية الرمزية التي تؤكد على أن الأسرة كمؤسسة اجتماعية تقوم بعملية التفاعل الاجتماعي من خلال الأدوار الاجتماعية التي يحتلها أفرادها . فتتكون لديهم رموز ذات قيمة إيجابية أو سلبية اعتماداً على طبيعة التفاعل القائم بينهم ودرجة انقطاعه أو استمراريته . وهكذا فكلما كان تفاعل أفراد الأسرة وتواصلهم قوياً كلما كان تأثير الهاتف المحمول "الجوال" فيهم ضعيفاً .

وتتفق هذه النتيجة أيضاً مع دراسة صالح أبو اصبع بعنوان (تأثير الهاتف الجوال على الشباب) ، 2010 ، من حيث أن أثر الهاتف المحمول وبشكل كبير في قيم الشباب ، وحياتهم الاجتماعية وقدم لهم نماذج سلوكية حلت محل علاقاتهم بالأسرة

2- جدول يوضح إذا كان الهاتف المحمول "الجوال" سبباً في العزلة الاجتماعية عن الأسرة .

النسبة %	العدد	الإجابة
56	45	نعم
14	11	لا
25	19	نوعاً ما
100%	75	المجموع

يوضح الجدول رقم (6) أن نسبة (56%) من أفرادها يرون أن الهاتف المحمول "الجوال" سبباً في العزلة الاجتماعية عن الأسرة ، وأجابت نسبة (14%) من العينة بأنه لا يكون سبب في ذلك ، بينما أجابت نسبة (25%) أن الهاتف المحمول "الجوال" قد يكون الهاتف المحمول "الجوال" سبباً في العزلة الاجتماعية عن الأسرة ، وإذا كانت نسبة 56% من أفراد العينة يؤكدون أن الهاتف المحمول خلق لهم نوع من العزلة الاجتماعية عن أسرهم فهذه نسبة مرتفعة .

وتتفق هذه النتيجة مع نظرية الاستخدامات والاشباع على وسائل الاتصال التي تؤكد على أن نماذج السلوك التي تعرضها بعض وسائل الاتصال تقدم للأفراد نوعاً من العزلة وقد تحلّ محلّ كثير من علاقاتهم التي اعتادوا على القيام بها في حياتهم اليومية .

وتتفق هذه النتيجة أيضاً مع دراسة عبد الوهاب جودة ، دراسة علمية عن التأثيرات الاجتماعية لاستخدامات الشباب للهاتف المحمول حيق توصلت الدراسة إلى أن الهاتف المحمول يؤدي إلى عزلة الأفراد عن أسرهم .

3-جدول يوضح إذا كان الهاتف المحمول "الجوال" سبباً في ضعف الروابط العائلية و القرابية داخل الأسرة .

النسبة%	العدد	الإجابة
53	40	نعم
13	10	لا
33	25	نوعاً ما
100%	75	المجموع

يوضح الجدول رقم (7) أن نسبة (53%) من أفرادها يرون أن الهاتف المحمول "الجوال" سبباً في ضعف الروابط العائلية و القرابية داخل الأسرة ، وأجابت نسبة (13%) من العينة بأنه لا يكون سبب في ذلك ، بينما أجابت نسبة (23%) أن الهاتف المحمول "الجوال" قد يكون الهاتف المحمول "الجوال" سبباً في ضعف الروابط العائلية و القرابية داخل الأسرة ؛ فقد أخذت هذه الوسيلة الإتصالية أغلب وقتهم ، وأصبحوا لا يجتمعون بأفراد أسرهم وأقاربهم وجهاً لوجه بل في حتى في المناسبات الاجتماعية عن طريق هذه الآلة الصماء التي أثرت في التفاعل الاجتماعي المباشر .

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة صالح أبو اصبع بعنوان (تأثير الهاتف الجوال على الشباب) ، 2010 . جود تأثير واضح للهاتف الجوال على علاقات الشباب علاقاتهم الأسرية حيث أصبح هناك نوعاً من التباعد على الرغم من قرب الوجود

المكاني معهم ، والاتصال بمن هم خارج البلاد أصبح أكثر وعلى حساب هذه العلاقات .

الفصل الخامس

نتائج البحث

التوصيات

المقترحات

قائمة المراجع

الخاتمة

نتائج البحث

- 1- أظهرت نتائج البحث أن نسبة تمثيل الذكور والإناث في عينة البحث هي أن الذكور قد بلغت (36%) بينما بلغت نسبة الإناث (64%) من حجم عينة البحث .
- 2- أتضح أن الفئة العمرية (20-24) سنة بلغت نسبة (60%) من حجم عينة البحث تليها الفئة العمرية (15-19) سنة حيث بلغت نسبتها (27%) ، أما أقل نسبة فقد مثلتها الفئة العمرية (25-29) سنة وهي 13% .
- 3- أسفرت نتائج البحث أن توزيع المبحوثين حسب الحالة الزوجية من العزاب بعينة البحث مثلت (58%) ، وتشمل كلا الجنسين ذكوراً وإناثاً ،
- 4- أتضح من نتائج أن أعلى نسبة في توزيع المبحوثين حسب التخصص سجلها قسم (الإدارة والتخطيط) 45% أي حوالي ربع المبحوثين تقريباً ؛ ثم قسم (اللغة العربية) بنسبة 17% ، وقد تقاربت النسبة لقسمي اللغة الإنجليزية وعلم الاجتماع بنسبة 12% ، أما أقل نسبة فقد سجلت لتخصصات علم النفس والإعلام ، والتاريخ على التوالي 7% ، 4% ، 3% .
- 5- بينت نتائج البحث أن (57%) من أفرادها يرون أن الهاتف المحمول "الجوال" سبباً في نشوب مشاكل داخل الأسرة ، وأجابت نسبة (12%) من العينة بأنه لا يكون سبب في ذلك ، بينما أجابت نسبة (23%) أن الهاتف المحمول "الجوال" قد يكون نوعاً ما سبباً في نشوب مشاكل داخل الأسرة .
- 6- كشفت نتائج البحث أن نسبة (56%) من أفرادها يرون أن الهاتف المحمول "الجوال" سبباً في العزلة الاجتماعية عن الأسرة ، وأجابت نسبة (14%) من العينة بأنه لا يكون سبب في ذلك ، بينما أجابت نسبة (25%) أن الهاتف المحمول "الجوال" قد يكون الهاتف المحمول "الجوال" سبباً في العزلة الاجتماعية عن الأسرة .
- 7- أفرزت نتائج البحث أن نسبة (53%) من أفرادها يرون أن الهاتف المحمول "الجوال" سبباً في ضعف الروابط العائلية و القرابية داخل الأسرة ، وأجابت نسبة (13%) من العينة بأنه لا يكون سبب في ذلك ، بينما أجابت نسبة (23%) أن الهاتف المحمول "الجوال" قد يكون الهاتف المحمول "الجوال" سبباً في ضعف الروابط العائلية والقرابية داخل الأسرة .

التوصيات

- 1- لا بد للأسرة من أن تحسن ذاتها من هدر وقتها في استخدام الهاتف المحمول "الجوال" وتقوية العلاقات بين أفرادها .
- 2- ضرورة استخدام الهاتف الجوال في الأشياء الضرورية فقط وعدم إعطاءه كل الوقت ، وخاصة في المناسبات الاجتماعية فعلاقات الوجه للوجه أقوى .
- 3- من الضروري أن تكون هناك حملات توعوية في الجامعة لتوجيه طلابها من خطر هذه الوسيلة الاتصالية على الأسرة والعلاقات بين أفرادها .

المقترحات

- 1- إجراء دراسات وبحوث عديدة تسلط الضوء على وسائل الاتصال وأثارها في العلاقات الأسرية من أجل كسب المفيد وتجنب الضار منها .
- 2- دراسة التأثير الضار للهاتف الجوال وزيادته للعزلة الاجتماعية .
- 3- استخدام الهاتف الجوال بطرق صحيحة وتجنب الضار منه .

الخاتمة

شغل موضوع الهاتف المحمول "الجوال" بعض علماء الاجتماع ، والنفس والاقتصاد ؛ فدرسوا آثاره الاجتماعية ، والنفسية ، والاقتصادية على أفراد المجتمع وخاصة الأسرة التي تُعد نواة المجتمع ، والمؤسسة الأولى فيه ؛ حيث أُجريت كثير من البحوث ، والدراسات لمعرفة آثار هذه الظاهرة ، وتحديد إيجابياتها ، والحد من سلبياتها .

وقد بدأ في الآونة الأخيرة الحديث عن الدور الخطير للهاتف الجوال في عزل أفراد الأسرة اجتماعياً ، وتفكيك العلاقات بين أفرادها مما قد يؤدي بدوره إلى خلق نوع من العزلة الاجتماعية و لا بد من التنبيه إلى أن الهاتف الجوال لا يحمل الجانب السلبي فقط بل لديه كثير من الإيجابيات من حيث تدفق المعلومات والخدمات و سهولة تناولها ، و ثرائها ، واستعمالها بالإضافة إلى أنه جعل العالم قرية واحدة صغيرة ، ولكن استخدامه السيئ قد يفقد الشخص قدرته على التواصل الاجتماعي فيصبح الهاتف الجوال باباً عصرياً لضياح وانهيار الأسرة .

قائمة المصادر المراجع

- أولاً : القرآن الكريم
سورة النساء ، آية 1 .
- ثانياً : المصادر
ابن منظور ، لسان العرب ، (بيروت ، دار أحياء التراث العربي ، ج 5 ، ط 5
1985) .
ثالثاً : الكتب
- 1- الوحيشي أحمد بيبي ، الأسرة والزواج ، (طرابلس ، منشورات الجامعة المفتوحة
1998 .
 - 2- آمال أحمد الواثق ، استخدام الهاتف النقال لدى الطالب الجامعي ، دار الخير
للنشر والتوزيع ، بغداد ، 2009 .
 - 3- أسامة الخولي، تكنولوجيا المعلومات بين التهوين و التهويل، العرب و ثورة
المعلومات، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، 2005
 - 4- إحسان محمد الحسن ، النظريات الاجتماعية المتقدمة ، (عمان ، دار وائل
للنشر والتوزيع، ط2، 2010 .
 - 5- أحمد سالم الأحمر ، علم الاجتماع الأسرة بين التنظير والواقع المتغير
(بنغازي، دار الكتاب الجديد المتحدة، 2004 .
 - 6- تاوتي عبد العليم، دراسة سوق خدمة اتصالات الهاتف النقال في الجزائر من
2000 إلى 2005، رسالة ماجستير منشورة، جامعة بسكرة، 2012 .
 - 7- حسن عماد مكايوي ، ليلي حسين السيد،الاتصال ونظرياته المعاصرة ،(القاهرة
الدار المصرية اللبنانية ، ط 5 ، 2004 .
 - 8- زيدان عبد الباقي ، الأسرة والطفولة ، (القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية 1980.
 - 9- زيلعي علي شعراوي ، أثر الصناعة في الأسرة ، (حلب ، دار الصابوني
1993 .
 - 10- سامية علي الشريف، أنظمة شبكات الهاتف النقال، تكنولوجيا الاتصالات و
المعلومات، العدد 108، يونيو 2010 .

- 11- سميحة كرم توفيق ، مدخل إلى العلاقات الأسرية ، (القاهرة ، مكتبة لأنجلو المصرية 1996 .
- 12- سناء الخولي ، الأسرة والحياة العائلية ، (بيروت ، دار النهضة العربية 1984 .
- 13- سعد مبارك الدراجي ، سعد إبراهيم شويش ، طرق البحث العلمي ، (بنغازي دار الكتب الوطنية ، 2006
- 14- شيماء رحيم رضيو وآخرون ، الهاتف الجوال والحياة الأسرية ، دار الكتاب الجامعي بغداد ، 2018 .
- 15- صالح ابوصبع ، تأثير الهاتف الجوال في الشباب ، عمان ، دار العلم للنشر والتوزيع ، 2004
- 16- عدنان ابومصلح ، معجم علم الاجتماع ، (عمان ، دار أسامة للنشر والتوزيع 2006 .
- 17- عبد الوهاب جودة، دراسة علمية عن التأثيرات الاجتماعية لاستخدامات الشباب للهاتف المحمول، جامعة عين الشمس، مصر، 2006 .
- 18- عبد الرحمان عزي، التكنولوجيات الحديثة للاتصال (إنتاج الرسائل بصفة جماهيرية وبأقل تكلفة ممكنة) ، فضاء الإعلام، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 1994 .
- 19- عبد الفتاح تركي موسي ، البناء الاجتماعي للأسرة ، (أسوان، المكتب العلمي للنشر والتوزيع ، (ب.ت)، 1999
- 20- عدلي على أبو طاحون، النظريات الاجتماعية المعاصرة ، (الإسكندرية المكتب الجامعي الحديث ، ب،ت .
- 21- مصطفى الخشاب ، دراسات في علم الاجتماع العائلي ، (القاهرة ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، ط2، 1990 .
- 22- مكاوي عماد حسن، تكنولوجيا الاتصال في عصر العولمة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2003.